مطلب في كلام بيان نظم اللهم

فيه ان الاضافة للعهد والمعهود المفردات الخمس وقوله اللهم الا ان تعالى
اصله عند البصريين يا الله حذف اليا لنكتتين احدهما ان النداء
انما يكون في محل الغفلة والله تعالى متعال عن ذلك والثاني
ان حقيقة النداء طلب الاقبال وهو في حقه تعالى محال والتشديد بدل
الميم هو انه عوض عن حرفين او فيه تعرية للحرف بالكلية اذ
الاول من حروف المعاني والثاني من المباني واخرت الميم تبركا
بالابتداء باسم الله تعالى وعند الكوفيين اصله يا الله امنا
بالخير اقصدنا بالخير فحذف الهمزة بعد الضمير وحرف النداء
فاتصلت الميم المشددة باسم الله تعالى فامتزجا وصارا
كلمة واحدة ولا يجوز الجمع بينهما الا لضرورة الشعر كقوله
او عذبت يا اللهما وربما يجوز ان يوصل به كقول الاعشى
وما عليك ان تقولي سبحت او صليت يا اللهما ويجوز ان يكون
الالف فيه للاطلاق وزاد حرفا حتى يسلم اول الكلمة وهي
الميم لضرورة الشعر واختلف في جواز وصفه فعند
سيبويه لا يجوز لان الميم كلمة برأسها فلو وصف لكون الميم
فاصلة فقوله اللهم مالك الملك تقديره عنده يا مالك
الملك قال المطرزي يستعمل في الدعاء وقد يجيء جواب
الاستفهام قبل لا او نعم كثيرا من ذلك ما ورد في حديث
عمر بن سعد وقد اتاه رسول عمر رضي الله عنه وقال كيف تركت
امير المؤمنين فقال صالحا وهو يقرأ السلام فقال
ويحك لعله استأثر نفسه قال اللهم لا فقال لعله فعل كذا

قال

قال اللهم لا في حديث طويل وكان المتكلم قصد اتباع الجواب مشفوعا
بذكر الله عز وجل ليكون ابلغ واوقع في نفس السامع انجع
وليعلم انه على ثقة من ايراده وبصيرة في اثباته وقد جعل
نفسه في معرض من اذا اقبل اقبل الله تعالى يجيب فيما يسأله
فعلا ولا شك ان من كان حاله هذه لا يتكلم الا بما هو صدق
ويقين وحق مبين وقد يؤتى بها قبل الا اذا كان المستثنى
عزيزا نادرا وكان قصدا بذلك الاستظهار بمشية الله تعالى
في اثبات كونه ووجوده ايذانا بانه بلغ في الندرة حد الشذوذ
وهذا كثير في كلام الفصحاء او لنفي الاسم او لنفي الاسم والحكم
الحاصل بنفي الكل او اثباته والواقع خلافه نحو ما جائني او
جائني القوم اللهم الا زيدا فمعناه لا تواخذنا يا رب فان
كلامي الاول غير تام بل يحتاج الى المستثنى او لتأكيد كلام
عند المستمع فكانه قال ايها المستمع اعلم اني ادعو الله
يشهد على كلامي انه حق واستثنائه صدق وقوله
لا يخلو عن تعسف العسف والتعسف والاعتساف الاخذ
على غير الطريق قوله فهلا المضارع المجزوم لا بد من ان يكون
مكسورا اه اقول قوله يبغض الشيء وعليه وفي المختصر غضب
به وعليه فقصره فيهما ليس على ما ينبغي وقول المفتاح
والابغض فيه بغرس قاطع من قبيل يجرح في عراقيبها نصلي
يعني تنزيل المتعدي منزلة اللازم للمبالغة نحو فلان يعطي
ويمنع ثم عدي كما يعدى اللازم والفعل كما ينزل منزلة

اعتراض على الشارح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)